[261] ويلبس قميصا مرقوعا، ومن فعل ذلك فقد برئ من الكبر، وهو يفعل ذلك وهو من ذرية اسماعيل عليه السلام اسمه أحمد (1). ل - في سنن الدارمي بسنده عن كعب قال: في السطر الأول: محمد رسول ا عبدي المختار، لافظ ولا غليظ ولا صخاب في الاسواق، ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر، مولده بمكة وهجرته بطيبة وملكه بالشام. وفي السطر الثاني: محمد رسول ا، أمته الحمادون يحمدون ا في السراء والضراء، يحمدون ا في كل منزلة ويكبرونه على كل شرف، رعاة إلشمس يصلون الصلاة إذا جاء وقتها ولو كانوا على رأس كناسة، ويأتزرون على أوساطهم، ويوضئون أطرافهم، وأصواتهم بالليل في جو السماء كأصوات النحل (2). م - وأخرج ابن سعد والدارمي وابن عساكر عن أبي فروة عن ابن عباس أنه سأل كعب الاحبار: كيف قد نعت رسول ا (ص) في التوراة ؟ فقال كعب: نجده محمد بن عبد ا، يولد بمكة ويهاجر إلى طابة ويكون ملكه بالشام، وليس بفحاش ولا صخاب في الاسواق، ولا يكافئ بالسيئة السيئة لكن يعفو ويغفر، أمته امحمادون يحمدون ا في كل سراء وضراء، ويكبرون ا على كل نجد. يوضئون أطرافهم، ويأتزرون في أوساطهم، يصفون في صلاتهم كما يصفون في قتالهم، دويهم في مساجدهم كدوي النحل يسمع مناديهم في جو السماء (3). ن - وأخرج البيهقي في دلائل النبوة والسيوطي في الدر المنثور عن أم الدرداء قالت: قلت لكعب: كيف تجدون صفة رسول ا (ص) في التوراة ؟ قال:

_____

(1) طبقات ابن سعد ج 1 / 363. (2) سنن الدارمي 1 / 5 - 6. (3) طبقات ابن سعد 1 / 630، وسنن الدارمي 1 / 6، ومختصر تاريخ دمشق في ترجمة كعب الأحبار 21 / 183.

_____